



افرام السوري والتجلي

يقول القديس افرام السوري: " ان اولئك القوم الذين قال عنهم الرب انهم لن يذوقوا الموت حتى يروا مثال مجيئه ، هؤلاء هم الذين اخذهم معه الى الجبل واراهم الحالة التي سيأتي بها في اليوم الاخير وهذا المجد الذي ظهر في التجلي هو مجد القيامة لذلك اوصى المسيح تلاميذه ان لا يعلموا احد بما رأوا حتى يقوم ابن الانسان من الاموات مشيرا بذلك ان ما رأوه هو حالة نورانية الجسد التي تحدث في القيامة والهدف من ظهور المسيح بحالة مجد القيامة قبل حدوث القيامة هو ان نعرف ان المجد الذي سيظهر في القيامة هو موجود اصلا قبل القيامة لانه مجد الالهوية الذي كان يحجبه الجسد ، ثم بعد الصليب فاض هذا المجد وظهر في جسد المسيح القائم من بين الاموات وفي هذا المجد عينه صعد يسوع الى السماء ، وهو الان في مجد وبهاء ونور يفوق الوصف والتصور ، هذا المجد الذي رآه استيفانوس عندما شخص الى السماء وقت استشهاده وهو النور الذي ابرق حول شاول الطرسوسي في طريق دمشق (نور افضل من لمعان الشمس) حتى فقد بصره من شدة النور ، والذي رآه يوحنا في الرؤيا " وجهه كالشمس وهي تضيء في قوتها " هذا المجد نفسه مجد المسيح موجودا في الكنيسة التي هي جسده ولكنه مجد خفي لا يحسه الآن الا الذين ينير الروح

القدس عيون قلوبهم ليروا المسيح حيا فيهم وفي وسطهم بمجده وهذا هو المجد نفسه الذي سيظهر به في مجيئه الثاني ، وفي مجيئه الثاني سيغير اجساد المؤمنين ليكونوا على صورة جسد مجده كما يقول الرب نفسه " : وحينئذ يضيء الابرار كالشمس في ملكوت ابيهم ")

متى ١٣ : ٤٣) . اذا فتجلي المسيح لا يرينا فقط حالة المجد التي سيأتي بها المسيح في مجيئه الثاني ، ولكنه يرينا ايضا الحالة التي سيكون عليها اولاد الله في الدهر الآتي عند مجيء المسيح ، وهذا ما يصرّح به يوحنا الرسول " الان نحن اولاد الله و لم يظهر بعد ماذا سنكون و لكن نعلم انه اذا اظهر نكون مثله لاننا سنراه كما هو و كل من عنده هذا الرجاء به يظهر نفسه كما هو طاهر " (رسالة يوحنا الاولى ٣ : ٢ - ٣)

ان ظهور موسى وايليا في مشهد التجلي ليبين لنا ان يسوع المسيح ليس هو موسى ولا ايليا ولا واحد من الانبياء كما كان يظنه البعض بل هو رب موسى والانبياء ، ولذلك ظهر ايليا الحي وموسى من عالم الاموات ليحققا لنا ان يسوع المسيح هو اله الاحياء والاموات . "

